

تفسير السعدي

وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ

{ وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ } عن ما صدر منكم من الذنوب { ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ } فيما تستقبلون من

أعماركم، بالرجوع إليه، بالإنباء والرجوع عما يكرهه الله إلى ما يحبه ويرضاه ثم ذكر ما

يترتب على الاستغفار والتوبة فقال: { يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا } أي: يعطيكم من رزقه، ما

تتمتعون به وتنتفعون. { إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى } أي: إلى وقت وفاتكم { وَيُؤْتِ } منكم { كُلَّ

ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ } أي: يعطي أهل الإحسان والبر من فضله وبره، ما هو جزاء لإحسانهم،

من حصول ما يحبون، ودفع ما يكرهون. { وَإِنْ تَوَلَّوْا } عن ما دعوتكم إليه، بل أعرضتم

عنه، وربما كذبتكم به { فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ } وهو يوم القيامة الذي يجمع

الله فيه الأولين والآخرين، فيجازيهم بأعمالهم، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر